

الاستعلام الاقتصادي ومساهمته في إدارة مشاكل المعلومات (دراسة حالة جريدة الشروق اليومية)

Economic intelligence and its contribution to managing information problems (Al-Shorouk daily newspaper study case)

غضبان حسام الدين^{1*}، نورهان قرون²

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، houssam.ghodbane@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة، nourhane.groun@univ-biskra.dz

تاريخ التسليم: 03-02-2022 تاريخ التقييم: 13-02-2022 تاريخ القبول: 02-03-2022

Abstract

The study aimed to identify the problems of information in the media organization, Al-Shorouk daily newspaper was selected as a case of study, And the extent of Economic intelligence in managing information problems was the study problem, Where the results proved that The organization suffers from the most important information problems of information quality problems, processing and exploiting, The results showed the existence of a correlation relationship for Economic intelligence in the management of information problems in the organization.

Key-words: information problem, Economic intelligence, information and communication technology, Information Security, Shorouk daily newspaper.

الملخص

هدفت الدراسة للبحث في مشاكل المعلومات في المؤسسة الإعلامية بدراستها لمؤسسة جريدة الشروق اليومية ومدى مساهمة الاستعلام الاقتصادي في إدارة تلك المشاكل، حيث أثبتت النتائج أن المؤسسة تعاني من أهم مشاكل المعلومات والمتمثلة في مشاكل في جودة المعلومات، معالجتها واستغلالها، بوجود علاقة ارتباط للاستعلام الاقتصادي في إدارة مشاكل المعلومات بالمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: مشاكل المعلومات، الاستعلام الاقتصادي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أمن المعلومات، جريدة الشروق اليومية.

*المؤلف المراسل: غضبان حسام الدين، الإيميل: houssam.ghodbane@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

يعد التأقلم والتكيف مع عوامل البيئة الخارجية أهم تحدي يواجه المؤسسات للرفع من تنافسياتها، خاصة في بيئة ضبابية تتسم بعدم التأكد الناتج عن آثار العولمة والتحول الرقمي وضرورة تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال بكل أشكالها، لذا تجد المؤسسات نفسها أمام احتياجات جديدة تسمح لها بدراسة وتحليل السوق وإزالة الضبابية للتمكن من اتخاذ قرارات إستراتيجية فعالة في ظل عدم التأكد.

إن اتخاذ قرارات إستراتيجية ذات جودة وبناء بيئة تخلو من الضبابية سيحتاج إلى معلومات ذات جودة، مصداقية، لا يشوبها الغموض وغير مشكوك في صحتها، وللوصول لمعلومات رمادية بهذه المواصفات تحتاج إلى آليات تساهم في إدارة مشاكل المعلومات المختلفة التي تواجه أغلب منظمات الأعمال والتي تتعدى مشكل الجودة إلى مشكل المعالجة والاستغلال.

يعتبر الاستعلام الاقتصادي أحد الآليات الموجهة للتحكم، حماية واستغلال المعلومات كإستراتيجية ذات حدّين وقائية(استباقية)/هجومية (دفاعية)، إن هذه الازدواجية هي ما دفعنا لطرح إشكالية الدراسة الحالية ما مدى مساهمة الاستعلام الاقتصادي في إدارة مشاكل المعلومات في منظمات الأعمال؟ واخترنا مؤسسة جريدة الشروق اليومية كدراسة حالة تسهم في إيجاد نتائج واقعية بناء على المحيط المعلوماتي الزخم والحجم الهائل الذي تعالجه المؤسسات المعلوماتية يوميا في ظل منافسة احتكارية قوية في سوق صناعة المحتوى. **وتهدف الدراسة بالتالي إلى:**

- التعرف على البيئة المعلوماتية التي تنشط بها المؤسسة.
 - الوقوف على مدى تبني المؤسسة محل الدراسة لثقافة الاستعلام الاقتصادي.
 - الوقوف على مدى مساهمة الاستعلام الاقتصادي في إدارة مشاكل المعلومات بالمؤسسة محل الدراسة.
 - تقديم نتائج واقتراحات تدعم وتشجع المؤسسات على تبني الاستعلام الاقتصادي.
- وقد تم وضع **إجابات أولية (فرضيات)** ليتم اختبارها (قبولها/ دحضها) من خلال الدراسة الميدانية تمثلت في ما يلي:

- توجد علاقة ارتباط بين الاستعلام الاقتصادي ومشاكل المعلومات بجريدة الشروق اليومية.
 - توجد علاقة تأثير بين الاستعلام الاقتصادي ومشاكل المعلومات بجريدة الشروق اليومية.
- سعت الدراسة للدمج بين الأدوات الكمية والكيفية بحيث جاءت في إطار المنهج الوضعي أو ما يطلق عليه ابستمولوجيا الملاحظة وذلك بمحاولة دراسة آليات الاستعلام عن المعلومات ومعالجتها، حيث حاولنا بكل موضوعية وبعيد عن التحيز أن نقوم بدراسة كمية حيادية التحليل باستخدام إستبانة محكمة للإحاطة بواقع الاستعلام الاقتصادي بالمؤسسة محل الدراسة، ذلك لاختبار مجموعة فرضيات قابلة للتأكيد أو الدحض والخروج بنتائج علمية من منطق استنتاجي، من ناحية أخرى قمنا بدمج أدوات المنهج البنائي فالبحت قد لا يخلو من آثار التحليل الاستقرائي ضمن منطق عقلائي واقعي من أجل تبرير وتفسير نتائج البحث الكمي، وقد تم ذلك بالاستعانة بالملاحظة والمقابلة كأدوات كيفية للبحث والتحليل طالما أن الهدف هو ضمان تمثيل وتصور واقعي ومنطقي لواقع المفاهيم التي تمت دراستها.

تم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الأولية ومن أجل التأكد من أن أداة الدراسة تقيس الظاهرة المراد قياسها، وتم اختبار صدقها ثم حساب معامل الثبات (Alpha Cronbach)، حيث بلغ معدل الثبات العام ب (78,8%) وهي نسبة عالية تسمح بالاعتماد على نتائج الدراسة، كما قدر معامل الصدق ب (87,4%) وهي نسبة عالية وبالتالي يمكن الحكم على مدى فعالية الاستبانة وتحقيقها الهدف من الدراسة ودقة قياسها لما وضعت لأجلة.

بالنسبة لحدود الدراسة فترتكز الحدود البشرية على المتعاملون مع المعلومات في المؤسسة محل الدراسة من صحفيين، إعلاميين، كتاب وكل المتعاملين أما بالنسبة للحدود الزمنية فقد تمت الدراسة خلال سنة 2020، شملت الحدود المكانية على مؤسسة جريدة الشروق اليومية بالجزائر.

2. التأطير النظري للدراسة:

1.2 الاستعلام الاقتصادي: عرفه yves-michel marti & bruno martien على أنه القدرة على السيطرة على بيئة المؤسسة والمرتبطة بالقدرة على المعرفة والفهم (martine & marti, 2002, p12)، في حين عرفه Alphonse carlier أنه مجموعة الأنشطة والمتعلقة بالبحث، معالجة، نشر وحماية المعلومة التي تم الحصول عليها بطرق قانونية، والملائمة للفاعلين الاقتصاديين لتحقيق الإستراتيجية المسيطرة. (carlier, 2012, pp 06-07) أما حسب المفوضية العالمية للاستعلام الاقتصادي (2015) فقد تم تكييف هذا المفهوم مع رهانات الاقتصاد العالمي وعرف على أنه التحكم، حماية واستغلال المعلومة لفهم واستباق البيئة الخارجية، القطاع، الفرص والتهديدات، حماية الممتلكات المعلوماتية والإستراتيجية واستخدامها في شكل مقومات للضغط والتأثير وهذا بمراعاة التشريعات والقوانين، ويلخص غالبا في الثلاثية، اليقظة والاستباق، الأمن الاقتصادي، التأثير والضغط (يونس، 2019، ص04).

2.2 مشاكل المعلومات: جودة المعلومات: حسب منظمة التقييس العالمية (ISO) فإن الجودة هي "مجموع الصفات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة". ركز هذا التعريف على الجانب المرتبط بالمنتج في حد ذاته ويرى الجودة من حيث مطابقة المنتج للمواصفات المحددة له. (الطائي و قداد، 2008، صفحة 29) وتعتبر جودة المعلومات امتداد لجودة السلع والخدمات بقسميها المادي والرقمي وتم وضع مجموعة من الأبعاد لقياسها تمثلت في: (الدقة، المنفعة، الفاعلية، التنبؤ، الكفاءة) (زياد، 2013، صفحة 04)

مشكلة معالجة المعلومات: حسب (jackson, 2001) هي تجاوز حجم المعلومات التي ينبغي معالجتها لطاقة الفرد على ذلك وبضيف عامل الوقت فيعرفه أنه "تجاوز كم المعلومات التي ينبغي معالجتها طاقة الفرد في مجال المعالجة خلال الوقت المتوفر للغرض". (المجيد، 2009، صفحة 157)

مشكلة استغلال المعلومات: ونقصد باستغلال المعلومات هو استخدامها بشكل يعزز إستراتيجية المؤسسة وقراراتها بأنواعها وتعتبر مشكلة استغلال المعلومات أن تكون المعلومات المجمعة والمعالجة غير قادرة على دعم اتخاذ القرار والزيادة من فعاليته ولا لديها القدرة على اقتناص فرص، تعزيز نقاط القوة، معالجة نقاط الضعف ولا تجاوز التهديدات والرفع من جودة إستراتيجية المؤسسة.

3. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.3 مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المتعاملين مع المعلومات في مؤسسة جريدة الشروق اليومية بالجزائر، حيث بلغ عددهم فيها (52) من كلا الجنسين استطعنا التوصل لعينة قدرت ب22 مفردة وزعت عليهم استبانة الدراسة كمدروسين وتم استعادة 21 استبانة صالحة لأغراض البحث العلمي. شملت عينة الدراسة كلا الجنسين ولكن بنسب متفاوتة حيث بلغت نسبة الذكور % 62,7، بينما الإناث فقد بلغت نسبتهم 37,3، والفرق بين نسبة الإناث والذكور فرق مرتفع نوعا ما حيث قدرت نسبة الذكور بالتقريب ضعف نسبة الإناث، ويعزى هذا لمجال العمل حيث أن مجال الإعلام يلقى اهتمام الذكور أكثر منهم الإناث خاصة في مجتمعاتنا العربية، وكانت العينة أغلبها من فئة الشباب ذوي الخبرة من 8 إلى 15 سنة، في حين كانت مستوياتهم أغلبها جامعية ما عدا 3% من العينة.

2.3 عرض نتائج الدراسة:

قبل تحليل إجابات المبحوثين واختبار الفرضيات يجب أن نختبر الفرضية التالية لمعرفة إذا كانت بيانات الدراسة تتوزع طبيعيا وذلك لتحديد الأدوات الإحصائية التي يجب استخدامها للاختبار فرضيات الدراسة معلامية كانت أم لாமعلامية ويمكن صياغة الفرضية كالتالي:

- H_0 : تتوزع بيانات الدراسة توزيعا طبيعيا.

- H_1 : لا تتوزع بيانات الدراسة توزيعا طبيعيا.

من خلال مخرجات SPSS V23 يظهر أن القيمة الاحتمالية sig أكبر من مستوى المعنوية 0,05 لأغلب الأبعاد باختبار Shapiro-Wilk وبالتالي قبول الفرضية الصفرية القائلة أن البيانات تتوزع توزيعا طبيعيا ورفض الفرضية البديلة والقائلة لا تتوزع بيانات الدراسة توزيعا طبيعيا، ويستلزم قبول الفرضية الصفرية استخدام الإحصاءات المعلمية.

تحليل إجابات المبحوثين:

جدول 1: الفقرات الخاصة بمشاكل المعلومات بمؤسسة جريدة الشروق اليومية

الدرجة الكلية	الاتجاه العام	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
متوسطة	أحيانا	1	,630	3,38	جودة المعلومات
متوسطة	أحيانا	2	,708	3,25	مشكلة معالجة المعلومات
متوسطة	أحيانا	3	,75310	3,1088	مشكلة استغلال المعلومات
متوسطة	/	-	,62195	3,2466	مشاكل المعلومات

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مشاكل التعامل المعلومات تنتشر إلى حد متوسط في مؤسسة جريدة الشروق اليومية بمتوسط حسابي 3,24 وانحراف معياري 0,62195 وهذا يعني أن مؤسسة جريدة الشروق اليومية تعاني من هذه المشاكل بدرجة متوسطة ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى انخفاض جودة المعلومات كذلك تعتبر عدم القدرة على معالجة المعلومات أحد المشاكل التي تعاني منها المؤسسة والتي سببت في تفاقم المشكلة ويأتي في الدرجة الثالثة مشكل الاستغلال فإحيانا يجد المتعاملون مع المعلومات بالمؤسسة صعوبات في اتخاذ القرار المناسب جراء عدم قدرتهم على استغلال المعلومات استغلال أمثل.

- جدول 2: الفقرات الخاصة بالاستعلام الاقتصادي بمؤسسة جريدة الشروق اليومية

الدرجة الكلية	الاتجاه العام	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
جيدة جدا	دائما	1	,482	4,43	تحليل المحيط
جيدة	غالبا	3	,570	4,17	الاستعلام
جيدة	غالبا	2	,522	4,17	الدمج والمعالجة
جيدة	غالبا	4	,701	3,79	الإستغلال
جيدة	غالبا	5	,554	3,44	التقييم والتغذية العكسية
جيدة	/	-	,418	4,00	الاستعلام الاقتصادي

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

- يوضح الجدول السابق متوسط إجابات المبحوثين لمختلف أبعاد متغير الاستعلام الاقتصادي بمؤسسة جريدة الشروق اليومية، وكما يتضح في الجدول فالإتجاه العام للإجابات كان "غالبا"، أما عن درجة ممارسة محددات الاستعلام الاقتصادي فهي جيدة بمعدل 4,00 وانحراف معياري 0,418، ويفعل المتعاملون مع المعلومات تحليل المحيط قبل أي عملية أخرى وحسب إجابات المبحوثين غالبا ما يمر المتعاملون مع المعلومات بالمؤسسة بمرحلة التقييم والتغذية العكسية حيث يولي متخذي القرارات بالمؤسسة أهمية لتداعيات ونتائج ما بعد اتخاذ القرار لإعادة النظر في مختلف ما تم تحديده والمور به في مختلف المراحل السابقة للاستعلام الاقتصادي.

اختبار الفرضية الأولى:

الجدول 3: علاقة الارتباط بين المتغير المستقل وأبعاده والمتغير التابع وأبعاده كل على حدا

		جودة المعلومات	مشكلة معالجة المعلومات	مشكلة استغلال المعلومات	متلازمة أرق المعلومات
تحليل المحيط	Corrélation	,037	,257	,269	,219
	Sig.	,874	,260	,239	,341
الاستعلام	Corrélation	,146	,232	,195	,216

	Sig.	,529	,311	,397	,347
الدمج (المعالجة)	Corrélation	,241	,214	,411	,329
	Sig	,292	,352	,064	,146
الاستغلال	Corrélation	,479*	,266	,331	,396
	Sig.	,028	,244	,142	,075
التقييم والتغذية العكسية	Corrélation	,690**	,325	,395	,516*
	Sig.	,001	,151	,076	,017
الاستعلام الاقتصادي	Corrélation	,452*	,351	,433*	,461*
	Sig.	,040	,119	,050	,036

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

يبين الجدول السابق وجود علاقة ارتباط بين الاستعلام الاقتصادي وبعض أبعادها مع متغير مشاكل المعلومات ومختلف أبعادها كالتالي:

- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين البعد الأول "تحليل المحيط" ومشاكل المعلومات بمختلف أبعادها لكنها غير دالة إحصائياً حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0,05.
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين البعد الثاني "مرحلة الاستعلام" ومشاكل المعلومات بمختلف أبعادها لكنها غير دالة إحصائياً حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0,05.
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين البعد الثالث "مرحلة الدمج والمعالجة" ومشاكل المعلومات بمختلف أبعادها لكنها غير دالة إحصائياً حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0,05.
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين البعد الرابع "مرحلة الاستغلال" ومشاكل المعلومات بمختلف أبعادها لكنها غير دالة إحصائياً حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0,05، ما عدا في ما يخص العلاقة بين "مرحلة الاستغلال" وبعد "جودة المعلومات" حيث قدرت شدة الارتباط بـ 47,9% وهي نسبة جيدة في حين قدر مستوى الدلالة بـ 0,028 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05.
- توجد علاقة ارتباط بين البعد الخامس "مرحلة التقييم والتغذية العكسية" ومشاكل المعلومات حيث قدرت شدة الارتباط بـ 51,6% وهي نسبة جيدة في حين قدر مستوى الدلالة بـ 0,017 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، كما توجد علاقة ارتباط بين هذا البعد والبعد الأول لمتغير مشاكل المعلومات "جودة المعلومات" وقد بلغت شدة الارتباط 69% وهي نسبة جيدة في حين قدر مستوى الدلالة بـ 0,001 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,01 أي أن درجة الثقة بلغت الـ 99%، أما عن علاقة الارتباط بين نفس البعد وبقية أبعاد مشاكل المعلومات فهي علاقة غير دالة إحصائياً فقد جاءت مستويات الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0,05.

- توجد علاقة ارتباط بين المتغير المستقل "الاستعلام الاقتصادي" والمتغير التابع "مشاكل المعلومات" حيث قدرت شدة الارتباط بـ $46,1\%$ وهي نسبة جيدة في حين قدر مستوى الدلالة بـ $0,036$ وهي أقل من مستوى المعنوية $0,05$ ، كما توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين "الاستعلام الاقتصادي" والبعد الأول لمتغير مشاكل المعلومات "جودة المعلومات" وقد بلغت شدتها الارتباط $45,2\%$ وهي نسبة جيدة في حين قدر مستوى الدلالة بـ $0,040$ وهي أقل من مستوى المعنوية $0,05$ ، كذلك ترتبط "الاستعلام الاقتصادي" بالبعد الثالث للمتغير التابع "مشكلة استغلال المعلومات" ارتباطاً دالاً إحصائياً وقد بلغت شدة الارتباط $43,3\%$ وبلغ مستوى الدلالة $0,40$ وهي أقل من $0,05$ ، أما عن علاقة الارتباط بين الاستعلام الاقتصادي والبعد الثاني للمتغير التابع "مشكلة معالجة المعلومات" فهي علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً فدرجة الثقة في هذه العلاقة أقل من 95% .

النتيجة: قبول الفرضية الصفرية للفرضية الإحصائية الثانية والتي تقول بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الاستعلام الاقتصادي ومشاكل المعلومات بجريدة الشروق اليومية ورفض الفرضية البديلة والتي تنفي ذلك.

اختبار الفرضية الثانية:

من خلال نتائج اختبار الفرضية الأولى يتم إقصاء بعض أبعاد المتغيرات من الاختبار والتي كانت علاقة الارتباط بينهم وبين المتغير الثاني وأبعاده غير دالة إحصائياً، في حين يتم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الإحصائية الثانية:

تختبر هذه الفرضية مدى تأثير الاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات ، ويمكن صياغتها على النحو التالي:

- الفرضية الأولى: يوجد تأثير معنوي لمرحلة الاستغلال في جودة المعلومات.
- الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في جودة المعلومات.
- الفرضية الثالثة: يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في مشاكل المعلومات.
- الفرضية الرابعة: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في جودة المعلومات.
- الفرضية الخامسة: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات .
- الفرضية السادسة: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشكل الاستغلال.

اختبار الفرضية الأولى

H_0 : يوجد تأثير معنوي لمرحلة الاستغلال في جودة المعلومات.

H_1 : لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة الاستغلال في جودة المعلومات.

1. القدرة التفسيرية للنموذج

بالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن جودة المعلومات تتأثر بنسبة 18% بمرحلة الاستغلال، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 18% من التغيرات التي تحدث في جودة المعلومات تعزى إلى فعالية مرحلة الاستغلال من عدمها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 4: تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية الانحدار

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	1,818	1	1,818	5,653	,028b
	خارج المجموعات	6,112	19	,322		
	المجموع	7,930	20			

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,028) وهو أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-TEST

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 5: المعنوية الجزئية للنموذج (معاملات الانحدار)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,746	,697		2,505	,022
	مرحلة القرار	,430	,181	,479	2,378	,028

Dependent Variable: جودة المعلومات

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى المعنوية في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (مرحلة الاستغلال) يتضح أن المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من جودة المعلومات بغض النظر عن تأثير هذه المرحلة، هو

مقدار معنوي عند مستوى 0,022 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05 ونفس الشيء بالنسبة لميل الانحدار (معامل جودة المعلومات) فهو دال عند مستوى معنوية 0,05 حيث قدرت مستوى الدلالة بـ (0,028) كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت بـ (0,479) وهي قيمة موجبة مما يعني أن لمرحلة الاستغلال تأثير (طردي) سلبي على جودة المعلومات، وبذلك

تكون جودة المعلومات معرفة إحصائياً بدلالة مرحلة الاستغلال على النحو التالي:

$$\text{جودة المعلومات} = 1,746 + 0,430 (\text{مرحلة الاستغلال})$$

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة الاستغلال في جودة المعلومات.

اختبار الفرضية الثانية

H0: يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في جودة المعلومات.

H1: لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في جودة المعلومات.

1. القدرة التفسيرية للنموذج

بالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن جودة المعلومات تتأثر بنسبة 44,9% بمرحلة التقييم والتغذية العكسية، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 44,9% من التغيرات التي تحدث في جودة المعلومات تعزى إلى فعالية مرحلة التقييم والتغذية العكسية من عدمها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 6: تحليل التباين ^a ANOVA لاختبار معنوية الانحدار

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج 1
0,001b	17,292	3,778	1	3,778	بين المجموعات
		,219	19	4,152	خارج المجموعات
			20	7,930	المجموع

- المصدر: إعداد الباحثة بناءاً على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,001) وهو أقل من مستوى المعنوية 1% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-T.

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 7: المعنوية الجزئية للنموذج (معاملات الانحدار)

Model		معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		المعامل المعياري للنموذج	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,673	,658		1,022	,032
	مرحلة التقييم والتغذية العكسية	,785	,189	,690	4,158	,001
Dependent Variable: جودة المعلومات						

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى المعنوية في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (مرحلة التقييم والتغذية العكسية) يتضح وان المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من جودة المعلومات بغض النظر عن تأثير هذه المرحلة، هو مقدار غير معنوي عند مستوى 0,032 وهو دال وأقل من مستوى المعنوية 5% أما بالنسبة لميل الانحدار (معامل جودة المعلومات) فهو دال عند مستوى 0,001 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,01 كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت ب (0,690) وهي قيمة موجبة مما يعني أن لمرحلة التقييم والتغذية العكسية تأثير سلبي على جودة المعلومات، وبذلك

تكون جودة المعلومات معرفة إحصائياً بدلالة مرحلة التقييم والتغذية العكسية على النحو التالي:

جودة المعلومات = $0,673 - 0,785$ (مرحلة التقييم والتغذية العكسية)

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في جودة المعلومات.

اختبار الفرضية الثالثة

H0: يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في مشاكل المعلومات.

H1: لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في مشاكل المعلومات.

1. القدرة التفسيرية للنموذج

حسب النتائج بالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن مشاكل المعلومات تتأثر بنسبة 22,7% بمرحلة التقييم والتغذية العكسية، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 22,7% من التغيرات التي تحدث في مشاكل المعلومات تعزى إلى فعالية مرحلة التقييم والتغذية العكسية من عدمها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 8: تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية الانحدار

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	2,057	1	2,057	6,881	.017b
	خارج المجموعات	5,680	19	,299		
	المجموع	7,737	20			

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,001) وهو أقل من مستوى المعنوية 1% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-TEST.

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 9: جدول معاملات الانحدار

Model		معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		المعامل المعياري للنموذج	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,251	,770		1,625	,121
	مرحلة التغذية العكسية	,579	,221	,516	2,623	,017

a. Dependent Variable: مشاكل المعلومات

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى المعنوية في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (مرحلة التقييم والتغذية العكسية) يتضح وان المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من مشاكل المعلومات بغض النظر عن تأثير هذه المرحلة هو مقدار غير معنوي حيث قدرت قيمة Sig بـ 0,121 وهو يفوق مستوى المعنوية 5% أما بالنسبة لميل الانحدار (معامل مشاكل المعلومات) فهو دال معنويا حيث قدر sig بـ 0,017 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05 كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت بـ (0,516) وهي قيمة موجبة مما يعني أن لمرحلة التقييم والتغذية العكسية تأثير طردي (سليبي) في مشاكل المعلومات، وبذلك تكون مشاكل المعلومات معرفة إحصائيا بدلالة مرحلة التقييم والتغذية العكسية حسب على النحو التالي: مشاكل المعلومات = $1,579 + 0,579$ (مرحلة التقييم والتغذية العكسية)

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه "لا يوجد تأثير معنوي لمرحلة التقييم والتغذية العكسية في مشاكل المعلومات".

اختبار الفرضية الرابعة

H0: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في جودة المعلومات.

H1: لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في جودة المعلومات.

1. القدرة التفسيرية للنموذج

حسب النتائج وبالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن جودة المعلومات تتأثر بنسبة 16,2% بالاستعلام الاقتصادي، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 16,2% من التغيرات التي تحدث في جودة المعلومات تعزى إلى فعالية الاستعلام الاقتصادي من عدمه، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 10: تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية الانحدار

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0,040b	4,870	1,618	1	1,618	بين المجموعات
		,332	19	6,312	خارج المجموعات
			20	7,930	المجموع

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,040) وهو أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من

معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-TEST.

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 11: جدول معاملات الانحدار

Model		معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		المعامل المعياري للنموذج	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,656	1,240		,529	,603
	الاستعلام الاقتصادي	,680	,308	,452	2,207	,040
Dependent Variable: جودة المعلومات						

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى الدلالة في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (الاستعلام الاقتصادي) يتضح وان المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من جودة المعلومات بغض النظر عن تأثير المتغير المستقل هو مقدار غير معنوي حيث قدرت قيمة Sig بـ 0,603 وهو يفوق مستوى المعنوية 5% أما بالنسبة لميل الانحدار (معامل جودة المعلومات) فهو دال معنويا حيث قدر sig بـ 0,017 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05 كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت بـ (0,516) وهي قيمة موجبة مما يعني أن للاستعلام الاقتصادي تأثير طردي (سلبي) على مشاكل المعلومات، وبذلك حيث تكون جودة المعلومات معرفة إحصائيا بدلالة الاستعلام الاقتصادي على النحو التالي: $\text{جودة المعلومات} = 0,565 + 0,680$ (الاستعلام الاقتصادي)

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في جودة المعلومات..

اختبار الفرضية الخامسة

H0: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشكل الاستغلال.

H1: لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشكل الاستغلال.

1. القدرة التفسيرية للنموذج

بالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن بعد مشكل الاستغلال يتأثر بنسبة 14,5% للاستعلام الاقتصادي، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 14,5% من التغيرات التي تحدث في مشكل الاستغلال تعزى إلى فعالية الاستعلام الاقتصادي من عدمها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 12: تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
1 بين المجموعات	2,129	1	2,129	4,390	,050b
خارج المجموعات	9,214	19	,485		
المجموع	11,343	20			

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,050) وهو مساوي لمستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-TEST.

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 13: جدول معاملات الانحدار

Model		معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		المعامل المعياري للنموذج	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-,013	1,498	,433	-,009	,993
	الاستعلام الاقتصادي	,780	,372		2,095	,050

a. Dependent Variable: استغلال المعلومات

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى الدلالة في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (الاستعلام الاقتصادي) يتضح وان المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من استغلال المعلومات بغض النظر عن تأثير المتغير المستقل هو مقدار غير معنوي حيث قدرت قيمة Sig بـ 0,993 وهو يفوق مستوى المعنوية 5% أما بالنسبة لميل الانحدار (معامل استغلال المعلومات) فهو دال معنوياً حيث قدر sig بـ 0,050 وهو يوافق مستوى المعنوية 0,05 كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت بـ (0,516) وهي قيمة موجبة مما يعني أن للاستعلام الاقتصادي تأثير طردي (سلبي) على مشاكل المعلومات ، وبذلك تكون استغلال المعلومات معرفة إحصائياً بدلالة الاستعلام الاقتصادي على النحو التالي: استغلال المعلومات = - 0,780+ (0,013) (الاستعلام الاقتصادي)

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشكل الاستغلال.

اختبار الفرضية السادسة

H0: يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات .

H1: لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات

1. القدرة التفسيرية للنموذج

بالرجوع لمعامل التحديد يتضح وأن مشاكل المعلومات تتأثر بنسبة 17,1% بالاستعلام الاقتصادي، وبمعنى آخر فإن ما نسبته 17,1% من التغيرات التي تحدث في مشاكل المعلومات تعزى إلى فعالية الاستعلام الاقتصادي من عدمها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى خارج النموذج.

2. المعنوية الكلية للنموذج

الجدول 14: تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية الانحدار

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0,036b	5,115	1,641	1	1,641	بين المجموعات
		,321	19	6,096	خارج المجموعات
			20	7,737	المجموع

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول السابق فإن مستوى الدلالة يساوي (0,040) وهو أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من

معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أيهما معنوي يتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج من خلال اختبار T-TEST.

3. المعنوية الجزئية للنموذج

الجدول 15: جدول معاملات الانحدار

Model		معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		المعامل المعياري للنموذج	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,506	1,218		,415	,683
	الاستعلام الاقتصادي	,685	,303		,461	2,262
a. Dependent Variable: جودة المعلومات						

- المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال مستوى الدلالة في الجدول السابق والمقابل لمختلف العوامل المفسرة (الاستعلام الاقتصادي) يتضح وان المقدار الثابت لكونه الحد الأدنى من مشاكل المعلومات بغض النظر عن تأثير المتغير المستقل هو مقدار غير معنوي حيث قدرت قيمة Sig بـ 0,683 وهو يفوق مستوى المعنوية 5% أما بالنسبة لميل الانحدار (معامل مشاكل المعلومات) فهو دال معنويا حيث قدر sig بـ 0,036 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05 كما نلاحظ من خلال الجدول أن Beta قدرت بـ (0,461) وهي قيمة موجبة مما يعني أن للاستعلام الاقتصادي تأثير طردي (سلبي) على مشاكل المعلومات ، وبذلك تكون مشاكل المعلومات معرفة إحصائيا بدلالة الاستعلام الاقتصادي على النحو التالي: $\text{مشاكل المعلومات} = 0,685 + 0,506(\text{الاستعلام الاقتصادي})$

النتيجة: قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير معنوي للاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات.

أما في ما يخص الحماية كمرحلة مهمة جدا من مراحل الاستعلام فاخترنا أن يتم اختبارها في شكل مقابلة ومن خلال إجابات المبحوثين وملاحظة الباحثة تأخذ الحماية والإخطار وضع المتوسط فتعتمد المؤسسة على حماية المعلومات الداخلة والخارجة كما تعي مدى الخطر الناتج عن خروج أي معلومات غير مرغوب في نشرها، وتعي جيدا مدى أهمية حماية النظام والأجهزة الالكترونية المكونة له والتي قد تتعرض للقرصنة أو انتشار فيروس والناتج عن بعض الرسائل الالكترونية المجهولة والغير مرغوب فيها أو عن تثبيت

برامج غير محمية ما يؤدي لحذف المعلومات المخزنة في النظام ورغم ذلك لا يتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية النظام ويكتفي بوضع وسائل لحماية الأجهزة الإلكترونية الخاصة.

4. تحليل النتائج:

من خلال النتائج التي تم عرضها سابقا يمكن الحكم بوجود علاقة ارتباط وتأثير للاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات مؤسسة جريدة الشروق اليومية الجزائرية، وفي ما يخص طبيعة التأثير فيؤثر الاستعلام الاقتصادي في مشاكل المعلومات بمعامل موجب أي أنه تأثير سلبي فكلما زاد مستوى المرور على مراحل الاستعلام الاقتصادي تزيد تداعيات ومظاهر مشاكل المعلومات وقد حدد ذلك بنسبة 17,1% ، أما عن مصدر التأثير فيعود إلى كل من بعد مرحلة القرار والتي تؤثر في مشاكل المعلومات بنسبة 44,9% وبصفة أدق فهي تؤثر في بعد جودة المعلومات بنسبة 18% وكذلك بعد مرحلة التغذية العكسية بنسبة 22,7%، وأظهرت النتائج أن بقية المراحل والعمليات لا تأثر ولا تتأثر بإدارة مشاكل المعلومات لعدم وجود علاقة ارتباط بينها.

- أما عن ما يؤثر فيه الاستعلام الاقتصادي كمتغير بصفة عامة فهو يؤثر في كل من بعد جودة المعلومات بنسبة 16,2% أي أنها تزيد من حجم المعلومات المبهمة والغير واضحة، أو المزيفة والغير موثوق في صحتها وهي نفس مواصفات الإشارات الضعيفة التي نركز عليها عملية الاستعلام الاقتصادي وتعتبر شدة التأثير منخفضة نوعا ما إلا أنه تأثير لا يجب إهماله وذلك ما يفسر الشدة المتوسطة لعبارات بعد جودة المعلومات، وبعد الاستغلال بنسبة 14,5% أي أنها تزيد من الصعوبات والعراقيل في تحديد الفرص واكتشاف المخاطر، تحديد نقاط القوة واستغلالها كذلك بالنسبة لنقاط الضعف ومحاولة معالجتها... الخ ويعتبر التأثير ضعيف نوعا ما من ناحية الشدة لكنه معتبر ومهم كونه يمس إستراتيجية المؤسسة ووضعها التنافسي، في حين لا يتأثر بعد مشكل المعالجة بها.

5. خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع مساهمة الاستعلام الاقتصادي في إدارة مشاكل المعلومات قمنا بدراسة تطبيقية على مؤسسة جريدة الشروق اليومية باستخدام كل من الملاحظة، الاستمارة والمقابلة كأدوات جمع بيانات ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- مؤسسة جريدة الشروق اليومية تعاني من هذه المشاكل بدرجة متوسطة.
- درجة ممارسة عمليات الاستعلام الاقتصادي بمؤسسة جريدة الشروق اليومية جيدة.
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين "الاستعلام الاقتصادي" وأبعاد متغير مشاكل المعلومات.
- تتأثر جودة المعلومات بنسبة 18% بمرحلة الاستغلال، وبنسبة 16,2% بالاستعلام الاقتصادي.
- يتأثر مشكل الاستغلال بنسبة 14,5% بالاستعلام الاقتصادي.

تتأثر مشاكل المعلومات بنسبة 22,7% بمرحلة التقييم والتغذية العكسية، بنسبة 44,9% بمرحلة الاستغلال، وبنسبة 17,1% بالاستعلام الاقتصادي.

- تبقى المعلومات ذات الجودة عملة نادرة رغم الفائض الذي توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
 - المعلومات تارة ميزة ترفع المؤسسة وتارة أخرى عامل من العوامل المساهمة في الحالة المرضية التي قد تصيب متخذي القرارات جراء صعوبة معالجتها وانتقاء الأفضل منها، وقد تؤثر في عملية اتخاذ القرار في حد ذاتها.
 - الاستعلام الاقتصادي يساهم في الحد من مشاكل المعلومات من جهة إلى أنه آلية مضخة للمعلومة من جهة.
- أما أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي كالتالي:
- النظر للجانب السلبي للمعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، بدلا من اعتبار المعلومات مورد مساهم بطريقة ايجابية دائما في تنافسية المؤسسة.
 - عدم إهمال مرحلة تحليل المحيط المعلوماتي والدمج والمعالجة خاصة في حالة الإشارات الضعيفة التي لا يجب معاملتها معاملة المعلومات الإستباقية كونها معلومات غير مؤكد صحتها وتستوجب البحث والتأكد من ذلك.
 - الاهتمام بمرحلة التقييم والتغذية العكسية لعملية الاستعلام للتمكن من المقارنة بين المخطط والفعل فهذه المرحلة بمثابة تشخيص لعمليات ومراحل الاستعلام الاقتصادي.
 - النظر في كيفية تفعيل مراحل الاستعلام الاقتصادي بدل المرور بها كمجرد إجراءات روتينية.
 - الاهتمام بأمن المعلومات وحمايتها لتجنب تسريبها الذي قد يضع المؤسسة في المحيط الأكثر خطورة في السوق.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- قدارة عيسى، الطائي رعد الله، إدارة الجودة الشاملة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان، الأردن، 2008).
- Martinet.B.Marti.Y , l'intelligence économique: comment donner de la valeur concurrentielle à l'information, éditons d'organisation, (paris, france, 2002)
- Calier. A, intelligence economique et knowlege management, afnor, (paris, 2012)

الأطروحات:

- هتهات محمد، سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومة في البيئة الرقمية (الأساتذة الباحثون جامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الوثائقية، جامعة وهران بن بلة 1، الجزائر، 2015.

المقالات:

- سماح يونس، واقع استخدام الإستعلام الاقتصادي في المؤسسة العمومية دراسة حالة مؤسسة كوسيدار، مجلة الاقتصادي وإدارة الأعمال، مج 03، ع 1، 2019.
- عبد المجيد عامر بوعزة، التدفق المعلوماتي والغرق المعرفي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 10، ع 2، 2009.

مواقع الانترنت:

- مؤيد الساعدي، سلمان عبود زياد (2013)، جودة المعلومات وتأثيرها في القرارات الإستراتيجية دراسة ميدانية في عينة من المصارف العراقية، *ResearchGate*:

https://www.researchgate.net/publication/320843094_jwdt_almlwmat_wtat

[hyrha_fy_alqrrat_alastratyjyt](#)